الأسس العلمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

أ.سعاد جخراب
أ . د عبد المجيد عيساني
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Abstract :

Arabic language gained the attention of a large number of orientalist thinkers who devoted themselves to study and analyze this language in order to uncover its secrets and distinctive properties scientifically and academically. As time progressed, the interest in Arabic language increased, more and more people from the western and eastern worlds are learning it. Several Arab countries started organizing research programs, holding colloquiums, producing Arabic language materials, and opening specialized institutes for foreigners.

Key words : Arabic to non-native speakers – Language – Language acquisition – Learning Arabic – Teaching Arabic – Bilingualism – Arabic – Linguistics and Language learning – Psychological factors in teaching Arabic to non-native speakers – Teaching Arabic to non-native speakers curricula.

Résumé :

La langue arabe a obtenu l'attention de plusieurs penseurs orientalistes. Ils l'ont étudié pour découvrir ses secrets et ses propriétés selon une méthode scientifique et académique. Avec le temps l'intérêt pour cette langue a augmenté pour toucher de larges masses de passionnés en orient et en occident, non seulement pour l'étudier et analyser ses problèmes mas pour l'apprendre et l'acquérir. Quelques pays ont commencé à organiser des recherches et de séminaires ainsi que des cours, et à créer des instituts spécialisés dédiés à l'étude de la langue arabe pour les étrangers. Cet article vise à élucider les bases scientifiques les plus importantes à prendre en considération pour étudier la langue arabe par les non-natifs.

Mots clés : La langue arabe par pour les locuteurs non-natifs – La langue arabe – l'acquisition de la langue – l'apprentissage de la langue – l'apprentissage de la langue arabe - la linguistique et l'apprentissage des langues – les facteurs psychologiques dans l'apprentissage de la langue arabe aux non-natifs – les méthodes pour apprendre la langue arabe aux non-natifs.

الملخص:

حظيت اللغة العربية باهتمام جملة من المفكرين المستشرقين حيث تناولوها بالدراسة والتحليل لتعرُّف أسرارها وخواصها المميزة لها بوجه علمي أكاديميي ولمّا تقدم الزمن زاد الاهتمام لهذه اللغة من قبل الجماهير العريضة في الشـــرق والغـــرب، لا لدراستها وتحليل مشكلاتها وإنما لتعلمها واكتشافها.

فعكفت العديد من الدول العربية بإعداد البحوث وعقد الندوات وتأليف المقررات الدراسية وفتح معاهد متخصصـــة فـــي تدريس العربية للأجانب. هذا المقال يوضح أهم الاسس العلمية التي يجب اعتمادها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الكلمات المفتاحية، العربية لغير الناطقين بها، اللغة، اكتساب اللغة، تعلم العربية، تعليم العربية ازدواجية اللغة العربية، الليسانيات وتعليم اللغات، العوامل النفسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

يشهد تعليم اللغة العربية وتعلمها طلبًا وإقبالاً متزايدًا في مختلف دول العربية، ويواجه في الوقت ذاته عددًا من المشكلات والصعوبات التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية ما يستوجب تضافر الجهود لحل وتذليل الصعوبات. وقد قامت العديد من الدول العربية في مقدمتهم المملكة العربية السعودية وكذلك المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإنشاء معاهد لإعداد متخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وهذه المجهودات عمل جيد ومحمود لا جدال فيه ولكن لكي يحقق هذا العمل هدفه تحقيقًا سليمًا ينبغي أن نزود هذه المعاهد ومن يقومون بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بما كتبه رجال التربية، وعلم النفس وعلم اللسانيات، في مجال تعليم اللغة العربية والعمل في نفس الوقت على الاستفادة من الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أي أنه ينبغي أن تبذل الجهود للتعرف على أيسر الطرق والوسائل التي تساعدنا على نشر هذه اللغة ووضع المناهج التي تتلاءم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وحتى يمكن أن يتعلم غير العربي اللغة العربية في وقت قصير وبمجهود أقل وبمستوى جيد.

اللغة: لم يعد مفهوم اللغة مقتصرًا على أنها مجموعة من الاصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وإنما ينظر إلى اللغة حاليًا على أنها مفهوم منظومي شامل وواسع لا يقتصر على اللغة المنطوق بها بل يشمل المكتوبة والإشارات والإيماءات والتعبيرات التي تصاحب عادة سلوك الكلام، كما يشمل صور التعبير كافة من تمثيل ورسم ونحت وموسيقى...الخ.[1]

واللغة النظام من العلامات قوامه إتحاد المعنى بالمبنى [2] واللغة كذلك منظومة اجتماعية، ولكنها تتجسد في إنتاجات فردية لولاها لما كانت اللغة حية هذه الإنتاجات قد تأخذ أشكالاً مختلفة: خطاب، درس، رسالة، قصيدة، شعر، رواية، مثل هذه الإنتاجات الفردية تسمى كلامًا، ولا يشترط في الكلام أن يكون منطوقًا، فهو قد يأخذ الشكل المكتوب بأي طريقة من الطرائق (كتابة عادية، كتابة صوتية، كتابة بلغة المورس...)أو أي شكل آخر كأن يعبر عن الكلمات بواسطة إشارات.[3]

أولاً-اكتساب اللغة: يقصد باكتساب اللغة العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تنمي عنده مهارات اللغة وهو وإن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية فهو واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة للاتصال وهذه العملية تشبه إن لم تماثل عملية تنمية القدرة عند الاطفال على تعليم لغتهم الأولى...الطفل كما نعلم لا يشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية عندما يسمع إلى جملة من أبيه أو أمه ولا يقف بُرهة ليحفظ بعض الكلمات ليرتبها بعد ذلك في تراكيب. إن لديه حساسية، اكتسبها من المحيطين، تجعله يرفض بعض التعبيرات ويقبل الأخرى، يؤثر كلمة على كلمة وذلك في ضوء ما ألفته أذنه وما تجرى به ألسنة الآخرين.[4]

ونذكر كريشان أن من الأوصاف الأخرى التي تصف لنا اكتساب اللغة عبارات مثل: التعلم الضمني Implicitlearning والتعلم غير الرسمي Informal learning والتعلم الطبيعي Natural learning .

إن اكتساب اللغة بدون الدخول في مصطلحات يعني التقاط اللغة في مواقف طبيعية وبشكل لا إرادي من المتعلم أما تعلم اللغة Ianguge Learining فالمصطلح يشير إلى العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية.[5]

وعلى وجه التفصيل الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث عنها. ومن الأوصاف الاخرى التي تطلق على هذه العملية التعلم الرسمي أو التعلم الصريح Explicit Learining ويرى بعض الخبراء أن اكتساب اللغة كعملية خاصة بالأطفال وأن تعلمها عملية خاصة بالكبار، والواقع أن الكبار أيضا يلتقطون اللغة أي يكتسبونها، فهذه قدرة لا تختفي مع النضج [6]، وعند تعلم اللغة يلقى تصحيح الأخطاء دورًا كبيرًا إذ يصحح الدارس مسارات التعلم. واستقر اكتساب اللغة Language Acquisition الآن أن اللغة تكتسب أولاً قبل فترة التعليم، وأن هذه العملية تتم في الطفولة في فترة زمنية قصيرة إذا قيست بالزمن المخصص للتعليم.[7]

واكتساب اللغة يتم عادة في المجتمع الذي يتحدث هذه اللغة حيث يتعرض الفرد لفرصٍ متعددة وبشكل مستمر يتصل فيه بالناطقين بهذه اللغة يومًا بعد يوم.وبذلك يمتص بعض تراكيبها ويستوعب مفاهيمها وينغمس في ثقافة هذا المجتمع فيدرك بما لديه من حس لغوي دلالات كل كلمة وتبنى عنده السليقة اللغوية التي تيسر له استعمال اللغة بشكل تلقائي غير مقصود.[8]

هذا في الوقت الذي يجري فيه تعلم اللغة عادة بين جدران الفصول وفي بيئة غير تلك التي تتحدثها، ويتم هذا بالطبع بشكل مقصود وبطريقة منظمة تعتمد مبدأ الانتقاء Selection وهذا بالطبع لا ينفي وجود حالات يتم فيها اكتساب اللغة في غير بيئتها، كما يتم تعلم اللغة في بيئتها... إلا أنها حالات شاذة لا يقاس عليها...ويقدم لنا شيترن Stren هذا الرسم يوضح العلاقة بين تعلم اللغة واكتسابها.

	حجرة الدراسة	بيئة الدراسة
تعلم اللغة	احتمال قوي	احتمال ضعيف
اكتساب اللغة	احتمال ضعيف	احتمال قوي

ثانيا-تعلم العربية: إن تعلم لغة ثانية يعني أن يكون الفرد قادرًا على استخدام لغة غير لغته الاولى التي تعلمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة الأم، أي قادرًا على فهم رموزها عندما يستمع إليها. ومتمكنًا من ممارستها كلامًا وقراءةً وكتابةً. وبعبارة اخرى نقول أن تعلم اللغة يتم على مستويين أولهما استقبال هذه اللغة وثانيهما توظيف هذه اللغة، وعلى سبيل التفصيل يمكننا القول، أن المتعلم الجيد للعربية كلغة ثانية هو ذلك الذي يصل، بعد جهد يبذله في تعلم هذه اللغة، إلى المستوى الذي يمكنه من:

1. إلف الأصوات العربية والتمييز بينها، فهم دلالاتها والاحتفاظ بها حية في ذاكرته. ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون الدارس ذا قدرة على تعرف التمييز الصوتي كما يسميها كارول القدرة على الرموز الصوتية.[9]

2. فهم العناصر المختلفة لبنية اللغة العربية وتراكيبها؛ والعلاقات التي تحكم الاستخدامات المختلفة لقواعد اللغة ، ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون الدارس قادرًا على فهم الوظائف المختلفة للتراكيب اللغوية وإدراك العلاقة بينها كما يسميها كارول بالحساسية النحوية.[10]

3. استقراء القواعد العامة التي تحكم التعبير اللغوي، والتمييز بين الدلالات المختلفة للكلمة الواحدة والمعنى . التقارب للكلمات المختلفة، إن لاستخدام الكلمات أسسًا وقواعد فضلاً عن تعدد مستويات هذا الاستخدام وتباينه من كاتب لكاتب ومن مؤلف لآخر ومتعلم العربية الجيد فهو الذي يستطيع استقراء هذه الأسس والقواعد وتعرف الفرق بين المستويات المختلفة للاستخدام اللغوي، ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون الدارس متمتعًا بالقدرة على التعليل الاستقرائي عند كارول.[11]

4. إلف الاستخدام الصحيح للغة في سياقها الثقافي: أي أن يدرك الدلالة الصحيحة للكلمة العربية في ثقافتها، وأن يستخدمها استخدامًا واعيًا بالشكل الذي يستخدمها، إن تعلم العربية كلغة أجنبية لا يعني مجرد حفظ المفردات وشكل قاموس واستظهار مجموعة من قواعد اللغة ومتونها، إن الإطار الثقافي للغة العربية أمر ينبغي أن يعي الدارس أبعاده ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون الدارس ذا قدرة على إدراك العلاقة بين التعبير اللغوي ومحتواه الثقافي وهذه ما يمكن تسميته بالحساسية للثقافات الأخرى.

وتعلم العربية كلغة لا يعني أن يكون لدى الدارس حصيلة هائلة من المفردات فقط أو وعي كبير بتراكيبها فحسب، وإنما يعني القدرة على استخدام هذا كله استخدامًا إيجابيًا في مواقف الحياة التي يتعرض الدارس لها في لقائه بمتحدثي العربية أو في اتصاله [12] بثقافتهم، ولعل أقصى ما يطمح إليه غير الناطقين باللغة العربية أن يصلوا إلى

مستوى الناطقين بها من حيث الاستخدام الواعي والتلقائي لعناصر اللغة فهمًا وإفهامًا، وهذا ما يوضح لنا الفرق بين مستويين من مستويات تعلم العربية كلغة ثانية، يعبر كل منهما عن درجة من درجات الكفاءة في استخدامها، أولهما يسمى بالكفاءة اللغوية وثانيهما يسمى بكفاءة الاتصال.

ثالثًا-تعليم العربية: التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة Restructuring التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم...إنه بعبارة أخرى مجموع الاساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع كلمة البيئة من معان من أجل اكسابه خبرات تربوية معينة.[13]

التعليم في ضوء هذا المفهوم أكثر من مجرد توصيل معلومات إلى ذهن الطالب ثم مساءلته عنها بعد ذلك، إن هذا المفهوم قاصر نرفضه...ذلك لما تحمله كلمة تفصيل من دلالات تتعارض واتجاهات التربية الحديثة. فكلمة توصيل تعني نشاطًا من طرف واحد هو المعلم غالبًا مما يفرض في معظم الأحيان سلبية المتعلم والتوصيل أيضا يعني وجود المعرفة عند طرف وغيابها عند آخر، فضلاً عن قصر أهداف التربية على تلقين معلومات وحشو أذهان.[14]

ولنذكر هنا تصور "برونر" Brener لعملية التعليم يقول برونر:"لتعلم انسانًا في مادة أو علم معين فإن المسألة لا تكون في أن نجعله يملأ عقله بالنتائج، بل أن نعلمه أن يشارك في العملية التي تجعل في الإمكان ترسيخ المعرفة أو بناءها، إننا ندرس مادة لا لكي ننتج مكتسبات صغيرة حية عن الموضوع بل لنجعل التلميذ يفكر رياضيًا لنفسه ولينظر في المسائل كما يصنع المؤرخ وليشارك في عملية تحصيل المعرفة، إن المعرفة عملية وليست ناتجًا". [15]

هذا من حيث مفهوم التعليم بشكل عام. أم مفهوم تعليم اللغة الثانية بشكل خاص فنقصد به: أي نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعوّد الاتصال به. إنه بعبارة أخرى تعريض الطالب لموقف يتصل فيه غير لغته الأولى.

والآن: ماذا نفهم من هذا التعريف عندما نتكلم عن تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

نفهم عدة أمور منها:

1. إن تعليم العربية أكبر من مجرد حشو أذهان الطلاّب بمعلومات عن هذه اللغة أو تزويدهم بأفكار عنها، إنه نشاط متكامل يستهدف ثلاثية أشياء:

- تنمية قدرات الطلاب العقلية واستثمار ما لديهم من طاقات التفكير والإبداع...فاللغة عملية إبداعية في المقام الاول.
- تنمية مشاعر الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية وثقافتها.
- اكتساب الطلاب مهارات لغوية معينة يشترك فيها الأداء الحركي. يمثل ما تشترك العمليات النفسية الاخرى...إنها بعبارة أخرى عملية نفس حركية Psychomotor.

2. إن تعليم اللغة نشاط مقصود ينطلق القائم به من تصور مسبق للمهمة التي يقوم بها والأدوار التي يلعبها. من ثم يلزم القيام بها وضع خطة للعمل ذات أهداف محددة وإجراءات واضحة.

3. إن تعليم اللغة ليس جهدًا ينفرد به شخص أمام آخر...إنه إعادة بنماء الخبرة وإعادة بناء الخبرة هذه نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم والمتعلم...إنه جهد مشترك وعمل متكامل يحتاج منهما جهدًا...

4. ليست الغاية من تعليم اللغة أن يزود المعلم الطالب بكل شيء وأن يصحب طلبته على امتداد المسيرة. فينتظر الطالب منه الرأي في كل موقف والحل لكل مشكلة والإجابة عن كل سؤال. إن المعلم الناجح هو الذي يساعد الطالب على أن يفكر بنفسه ولنفسه.

5. إن التعليم الجيد للعربية هو ذلك الذي يُسهّل عملية تعلمها بينما يعتبر التعليم جيد عندما يعوق العملية أو يحدثها بأخطاء.

6. إن اساسيات الموقف التعليمي واحدة بينما تختلف معالجة هذه الاساسيات فمناهج الدراسة مختلفة، وطرق التـــدريس متعددة، والمواد التعليمية متنوعة وأساليب التقويم متباينة... وتنظيم الفصول يأخذ أكثر من شكل.

7. إن النتائج Outcomes في منطق تعليم اللغات والثقافات الأجنبية ليست كل شيء...وإنما تكتسب الوسائل أهمية قدرة ما تكتسبه الغايات..ليست العبرة أن يلقن الطالب معلومات أو معارف... وإنما المهم أيضا كيف تعلم هذه المعلومـــات والمعارف...العملية Process هدف من أهداف التعليم قدر ما إن الناتج Product غايته. ولقد يتعـــدى المعلـــم قيمًـــا أو يتخطى مبادئ في سبيل تنمية اتجاه معين نحو ثقافة معينة. وقد يستهزئ بثقافة ما في سبيل تنمية اتجاهات الاحترام نحو ثقافة أخرى، ولقد يستنفذ المعلم جهد الدارس ويقتصر قواه في سبيل تعليمه قاعدة من القواعد كان من الممكن أن تعلـــم بطريقة أسهل وبأسلوب أيسر...على المعلم إذن أن يسأل نفسه كلما أراد أن يعلم طالبه شيأً، ما الطريقة التي تُعلـــم هـــذا الشيء دون تضحية بغيره أو خسارة لشيء آخر؟

ومن أهم المشكلات التي يتعرض لها متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها هي: [16]

1- القدرة على التخاطب: يقصد بالتخاطب، مقدرة الطالب على إلقاء الكلمات والعبارات الكلمات والعبارات شفويًا اتجاه معلمه أو تجاه أقرانه أو من يقابلهم من أفراد المجتمع، وقدرة فهمه لما يقال له أثناء تخاطبه مع غيره، والباحث يرى أن متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها قد يواجهون صعوبة عندما يريدون التخاطـــب باللغـــة وذلـــك لأن هـــؤلاء المتعلمين قد تعودوا على النطق بأصوات لغاتهم الأم مما يشكل عليهم صعوبة عندما يريدون النطق بأصوات لغة اخرى وإلى ذلك أشار أحد الباحثين بقوله: (أن الدارسين للغات الاجنبية هم من كبار السن الذين تكيفت أجهـــزة نطقهـــم تكيفًـــا محدودًا، حيث تستقر اعضاء نطقهم على وضع ثابت لا تتحول عنه إلا بمعاناة).

ومن المؤشرات التي استخدمت لتحديد الصعوبات المتعلقة بمشكلة التخاطب ما يلي:

أ-عدم سلامة التخاطب باللغة:ويقصد بسلامة التخاطب باللغة مقدرة المتعلم على الكلام باللغة العربية الفصيحة بطريقة تتصف بالدقة وعدم التلعثم أثناء التحدث.

ب-عدم سلامة النطق أثناء التخاطب: ويقصد الباحث من سلامة النطق اثناء التخاطب أن يكون في قدرة المتعلم للغـــة العربية من غير الناطقين بها السيطرة على إخراج الاصوات بالشكل الذي يمكنه من التخاطب باللغـــة العربيـــة بحيـــث يخرج الاصوات من مخارجها الصحيحة.[17]

ج- صعوبة الفهم أثناء التخاطب:وهذا يعني أن المتعلم للغة العربية من غير الناطقين بها قد يجد صعوبة في الفهم اثناء عملية التحدث أو اثناء عملية الاستماع.

د-صعوبة ازدواجية اللغة العربية: والتي تتمثل في وجود لغة عربية فصيحة وعربية عامية فإذا كان الطلاب من ابناء العرب يصادفون صعوبات جهة في التعرف على السياق العربي كأن يدرس الفصحى ويخـــتلط عليـــه الامـــر بســـماع العامية. فلا شك أن الطالب غير الناطق بالعربية سيواجه صعوبات أكبر وأشد خطورة مما يعرفـــه الطالـــب العربـــي، والأمر في الحالتين مرتبط بأن اللغة التي اكتسبها الطالب في طفولته المبكرة مغايرة للغة العربية الفصحى فهي بالنســـبة للطالب العربي لهجة عامية غير فصيحة، وبالنسبة للطالب الآخر لغة أجنبية لا يمت إلى العربية بصلة ولهـــذه اللهجـــة العامة كما لتلك اللغة الاجنبية نظام يختلف في تكوينه عن نظام اللغة الفصحى من حيث الأصوات والصـــرف والنحـــو، والمعجم، والثقافة، والدلالات.[18]واللغة العامية قد تكون مشكلة على دارس العربية غير الناطق بها، ويمكن أن يواجـــه الدارس صعوبة في ازدواجية اللغة اثناء اتصاله المباشر بمعلم الصف، أو بـــالطلاب الســـعوديين وغيـــرهم، أو أثنـــاء احتكاكه بالمجتمع. [19]

2- القدرة على القراءة: تعتبر القراءة مهارة اساسية من مهارة تعلم اي لغة أجنبية (فالقراءة عملية عقلية تشمل تفســـير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بين الخبـــرة الشخصـــية وهـــذه

المعاني فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة على هذا معقدة لدرجة كبيرة.[20] وغني عن البيان فالطالب العربي الذي يتعلم اللغة العربية تواجهه صعوبات شتى كالصعوبة في القراءة وغيرها، مع العلم أنه ألف اللغة العربية وأصواتها وتراكيبها منذ الصرخة الاولى له في الحياة، وهناك شكوى نابعة بشأن ضعف الطلاب العرب في اللغة العربية ولا سيما في عامل القراءة، حيث اشارة الناقة قائلاً: (أن الضعف ليس مقصورًا على الطلاب المدارس فحسب بل تجاوز إلى الكثير من الخرجين ويلاحظ هذا في اللغة التي تستعمل في الإذاعة والتلفزيون حيث يشيع فيها اللحن والتحريف إلى درجة مثيرة حتى ليخيل إلى السامع في كثير من الاحيان أن المتكلم يتعمد هذا التشويه لأنه مما لا يظن أن يتورط مثله فيه جهلاً. فإذا ألقينا نظرة متأنية تجاه الطالب الغريب عن العربية والذي يسبق له تعلم العربية منذ الصغر فلا شك أنه سيواجه صعوبات في تعلمه لمهارات اللغة العربية، والقراءة تعتبر إحدى هذه المهارات.[21] والمؤشرات التي استخدمت لقياس تصور الطلاب والمدرسين على مدى الصعوبات التي تواجه الطلاب في القراءة ما يلي:

أ- السرعة في القراءة ويقصد بها عدم التلعثم.

ب- سلامة النطق أثناء القراءة.

ج- سلامة الفهم أثناء القراءة.

د- صعوبة فهم قواعد اللغة العربية.

3- القدرة على الكتابة: تعتبر الكتابة مهارة مهمة جدا من مهارات اللغة العربية، كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفًا أساسيًا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية ويقصد بالكتابة هنا هو أن يستطيع متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها رسم الحروف العربية بوضوح ودقة حسب قواعد الخط والهجاء المتفق عليها، واستخدام هذه المهارة فيه مواقف الحياة المختلفة والتي تتطلب التعبير المكتوب.[22]

والباحث يرى أن هذه المهارة يلاقي فيها المتعلمون للغة العربية من غير الناطقين بها صعوبة تنطوى تحت عنصرين رئيسين هما:

أ- صعوبة الإملاء: فطالب اللغة العربية غير الناطق بها قد يجد صعوبة في مادة الإملاء من حيث:

1- صعوبة القدرة على الكتابة الصحيحة.

2- الصعوبة في استيعاب قواعد الإملاء.

3- الصعوبة في تشابه أشكال الحروف.

4- الصعوبة في التفريق بين الصوت المنطوق وغير المنطوق.

ب- صعوبة التعبير: والتعبير أما أن يكون كتابيًا بين الفرد وغيره ممن يفصلهم عنه البعد المكاني والزماني، وأما أن يكون شفويًا. فطالب اللغة العربية غير الناطق بها قد يواجه بعض الصعوبات في التعبير من حيث:

1- القدرة على التعبير شفويًا باللغة الفصيحة.

2- القدرة على التعبير خطيًا.

3- القدرة على استخدام الجمل المفيدة.

4- القدرة على استخدام الكلمات المناسبة.

5- القدرة على التعبير عن كل الافكار والمفاهيم التي تتوارد في الذهن.

رابعًا- الإسهامات اللسانية في تعليم اللغات: منذ دوسوسير إلى الآن العلاقة وطيدة بين اللسانيات وتعليم اللغات وقد ساهمت اللسانيات في وضع أسس لسانية لمنهج علمي لتعليم اللغات فقد استفادت اللسانيات من أبحاث تعليم اللغات مثل الاكتساب اللغوي ووضع المناهج التعليمية يمكن تلخيص الإسهامات اللسانية في تعليم اللغات في:

1- ضبط قوائم لغوية، وضبط تواتر فونيمات لغة من اللغات أو مقاطعها أو مفرداتها أو تراكيبها. وتم اعتماد هذه القوائم اللغوية في صياغة مادة تعليمية حسب منهج علمي دقيق يعتمد على مبدأي الإحصاء والتواتر في اختيار المفردات والتراكيب وبذلك لم يعد وضع البرامج الدراسية قائمًا على اجتهادات المؤلفين وتخميناتهم. (23)

2- تبني مبدأ الاستبدال والتقطيع الثنائي للغة باستخدام القياس فقد تبنى تعليم اللغات الاسس البنيوية في تحليل اللغة، وطوعها لخدمة أغراضه التعليمية، واعتمدها في صوغ التدريبات البنيوية والصوتية، فقد صاغ على ضوء التقطيع الاول الذي اقترحه مارتيني التدريبات البنيوية التي تنطلق من تركيب يدر في الحوار وتستبدل بعض عباراته في كل مرة مع الحفاظ على التركيب نفسه، ويكتسب المتعلم تركيبًا معيناً من ناحية، يغني رصيده اللغوي من ناحية أخرى، ويكتشف لفاظم اللغة في حقل دلالي معين، مثله في ذلك مثل اللساني مثله في ذلك مثل اللساني الذي يستنبط المونيمات ويكتشف العلاقات التي تربط بينها. ويتعرف متعلم اللغة على العلاقات المقالية للفاظم مثل المطابقة بين الفعل والفاعل، وكذلك المطابقة بين الصفة والموصوف، إلا أن تبني مبدأ الاستبدال أفرز بعض الأشكال إن خلق تطبيقه على تعليم اللغات نوعًا من الآلية في تكوين الجمل وتكرارها والاحتفاظ بتركيب معين، والاقتصار على استبدال بعض مفرداته قد يؤدي إلى الحد نوعا ما من روح الخلق والابتكار لدى متعلم اللغة إن التركيز على البنى قد عزل التدريبات البيوية عن سياقاتها الاجتماعية مما جعل الاستفادة منها في التواصل أمر محدودًا وهذه المسالة أساسية في تعليم اللغات. (24)

3- اتباع منهج تأليفّي يتبنى على البنيوية والتواصلية مع تجنب سلبيات كل مذهب لأن مثل هذا التوجه يضمن القدرة اللغوية والتواصلية في الوقت نفسه، ولعلى الاقتصار على القدرة التواصلية سيحول الدارس من نقيض إلى نقيض، فبذل الاقتصار على المفردات المتواترة يجد الدارس نفسه أمام وابل من المفردات التي تعرضها هذه الوثائق فلما تتكرر من نص إلى نص رغم غزارتها. وتنطبق هذه الملاحظة على التراكيب، فالتقيد بالوثائق الحقيقية لا يراعى التدرج في التراكيب، ولا يتحكم في ما يعرض على الدارس من مفردات مواد لغوية. (25)

خامسًا-العوامل النفسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: اعتقد كثير من الناس أن المعلم الممتاز هو من يكون ملمًا الماما تامًا بمبادئه، وأن يكون متمكنًا، وأنه إذا ما توفر لدى المعلم ذلك أصبح موضع تقرير وإعجاب المجتمع، بمعنى أنه إذا اراد (س) من الناس أن يعلم ابنه القراءة مثلاً فإنه يبحث عن معلم يكون ملمًا بأساسيات اللغة، حافظًا لأصولها، متمكنًا منها.(26)

لكن علماء التربية وعلم النفس قد رأو أن تمكن المعلم من مادته وحفظه لأصولها ليس كافيًا لكي يستطيع أن يعلم هذه المادة، ونادوا بضرورة تدريب المعلمين على طرق التدريس وأن يزودوا بالمعلومات التربوية والنفسية التي تمكنهم من مزاولة هذه المهنة بصورة تحقق الهدف الذي يتطلع إليه المجتمع من عملية التعلم تحقيقا جيدًا.(27)

وقد أشار إلى ذلك عبد العزيز القوصي قائلا: "لا يكفي لمعلم الحساب أن يكون ملمًا الماما تامًا بأصول هذا العلم حتى يعلم الناس. ذكرًا قول (جون أدفر) أن فعل التعلم ينصب مفعولين فإذا قلنا:"اعلم محمد الحساب" ففعل التعليم هنا ينصب مفعولين "محمدًا" وينصب "الحساب" فلأجل أن ينجح المعلم في تعليم محمد الحساب يجب أن يكون ملما بكل من الحساب ومحمد، وفوق هذا يكون واقفا على طريقا ايصال الحساب إلى ذهن محمد(28)، ومن هذا يفهم أن المعلم لكي يقوم بعملية التعلم يجب أن تتوافر لديه ما يلي:

1- مادة التخطيط التي يقوم بتعليمها.

2- نفسية المتعلم وعقليته.

3- الطريقة التي يوصل بها المادة للمتعلم أي أن المعلم لا يمكن أن يتصف بأنه معلم ممتاز إلا إذا توافرت لديه هذه الشروط الثلاثة مجتمعة. وهذا يعني أنه لا بد أن يكون المعلم على دراية بسيكولوجية المتعلم. وأن يكون مدربًا على طريقة التدريس، هذا بالإضافة إلى الشرط الأول وهو إجادته لمادة التخصص.(29) ولذلك كان من الامور الأساسية التي

يتعرف المعلم على سيكولوجية المتعلم لأنها تمكنه من أن يقدم للمتعلم ما يتفق وميوله حاجاته وبالتالي يستطيع أن يحقق نوعًا من التعليم الجيد. وإذا كان من اللازم مراعاة العوامل النفسية كي يعلم المعلم اللغة العربية هذه اللغة لأبنائها. فإنه من الإلزام أن يراعيها عندما يقوم بتعليم هذه اللغة لغير الناطقين بها. [30]

هذا بالإضافة إلى أنه لا بد أن يعرف من يريد أن يعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن الهدف الاول من تعليم اللغة كلغة ثانية، هو أن يتعلم من يقبل على تعلم هذه اللغة القراءة الجيدة والكتابة الصحيحة، ولا يمكن أن يبدأ التعلم مطلقًا بتعليم القراءة والكتابة بل يجب أن يبدأ المعلم أولاً بالتعليم الشفوي الذي يتم عن طريق الاستماع والكلام، بمعنى أن يبدأ المعلم بتعليم مهارتي الاستماع والكلام، حتى يتمكن المتعلم من السيطرة على نطق اصوات اللغة المتعلمة: ولكي يستطيع معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يصل إلى هذا الهدف بصورة جيدة، عليه أن يراعى في إعداده لدروسه وأثناء عملية التعلم العوامل النفسية للمتعلم. [31] ولكي يراعى معلم اللغة العربية نفسية المتعلم عليه أن ينصرف على كيفية الاستفادة منها.[32]

1- الفروق الفردية: على معلم اللغة العربية لغير الناطقين لها أن يدرك تمامًا أن استعداد المتعلمين الذين يرغبون في تعليم هذه اللغة يختلفون فيما بينهم من حيث المستوى العقلي والقدرات العقلية الخاصة التي يتمتع بها كل منهم ، ومن أجل ذلك يجب عليه أن يؤمن ايمانًا لا شك فيه بوجود عامل الفروق الفردية بين المتعلمين. وأن يراعيه أثناء إعداده للدروس التي يلقيها عليهم في مختلف المواقف التعليمية. حتى يصل بأفراده من المتعلمين إلى مستوى جيد من التعلم[33] ومن الفروق الفردية التي تصادف المعلم اثناء تعليمه اللغة العربية لغير الناطقين بها صعوبات في نطق الاصوات العربية فهناك عشرة مخارج للأصوات العربية هي الشفوي، الشفوي الاسناني الاسناني اللثوي، الجانبي، القاري، الطبقي، اللهوي، الحلقي، الحنجري، نلاحظ أن الوحدات الصوتية في اللغة العربية تغطي الفراغ الفموي بأكمله موزعة على هذه المخارج، ويرى الباحثون أن اللغة العربية لديها أكبر عدد من المخارجي الاحتكاكية بالمقارنة مع لغات كالانجليزية مثلاً والألمانية والإسبانية والروسية إذا يبلغ مواضيع الاحتكاك بالعربية سبعة في حين تتراوح في تلك اللغات بين خمسة مواضيع وثلاثة يتوقع من ثم أن تنشأ مشكلات نطقية (وسمعية أيضا) لدى الناطقين بهذه اللغات وغيرها عند تعليمهم أصوات اللغة العربية.[34]

فعلى معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يتعرف على كل المشكلات النطقية ويسعى للتغلب عليها بـ: [35]

1. تعيين الاصوات مصدر الصعوبة لدى الدارسين.
2. يمكنهم من إدراك الخصائص المميزة لكل صوت منها.
3. تدريبهم على تذليل المشكلات.

وعلى بمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يدرك تمامًا أن هناك فروقًا في مستويات النمو اللغوي والقدرة على التحصيل ومستوى الاستيعاب وسرعته.[36]

2- الإثارة: تعتبر الإثارة عامل هام يمكن الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فعلى معلم اللغة العربية أن يراعى النقاط التالية في اختياره للمثير.[37]

- الربط ما يعلمه من كلمات ما يحتاجه المتعلم فيختار مثيرات لغوية نجعل المتعلم راغبًا باستمرار في التعرف على مزيد من كلمات اللغة العربية والتعرف على معانيها.
- أن تلبي هذه الكلمات المختارة رغبة المتعلم.
- ارتباط هذه المثيرات بالواقع لأن ما تعتبره من الكلمات مثيرًا لمتعلم، قد لا يكون مثيرًا لغيره.
- أن يكون المثير قويًا وواضحًا محددًا. وعلى معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ألا يعتبر كل ما يقدمه من مثيرات، مثيرات قوية إلا إذا كانت لها استجابة واضحة المعالم وأن له تأثير على السلوك اللفظي.

- ارتباط المثير بسن المتعلم فما يثير الكبير لا يثير الصغير من المتعلمين.

3- الدافع : له أهمية كبيرة لحدوث التعلم ولا يمكن حدوث التعلم ما يكن لدى الفرد الدافع الذي يدفعه لأن يعيش في مواقف التعليمية ولا تنكر أن هناك عدد من الصعوبات التي تواجه خلق الدافع أو تقويته لدى كل من له رغبة في تعلم اللغة العربية من الأجانب فإن معلم هذه اللغة يستطيع التغلب على ذلك عن طريق تشجيع الممتازين ممن لديهم رغبة في التعلم، وحفزهم لرفع مستواهم العلمي في اللغة بالإضافة إلى بيان أهمية تعليم هذه اللغة في هذا العصر بالذات وذلك عن طريق توضيح أهميتها ومكانتها بين لغات العالم من الناحية المادية، والناحية الثقافية والحضارية.

ويستطيع معلم هذه اللغة أن يقوى الدافع لتعلمها عن طريق افهام المتعلمين أن تعليم اللغة العربية سيساعدهم على تحسين مستواهم و أوضاعم ويزيد من دخولهم عن طريق العمل في المجالات التي تتطلب اجاده اللغة العربية، وخاصة وأن التعاون بين العرب ومختلف دول العالم يزداد يومًا بعد يوم، وهذا يتطلب مزيدًا من الذين يجيدون اللغة العربية قراءة وكتابة.(38) وتعتبر الثقافة العربية جزءًا مكملاً لتعلم اللغة العربية، ذلك لأن الثقافة عبارة عن مجموعة أنماط السلوك الذي يصدر من أهل هذه اللغة، كما أنها تعطي تصورًا لنظام الحياة فيها وعاداتها، وتقاليديها ولما كانت اللغة العربية هي أداة التعبير عن كل ما تقدم –نظام حياة- والعادات، والتقاليد، والشعائر الدينية، فإنه ينبغي على معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها إذ أراد أن يعلم هذه اللغة تعليما يساعد على تقوية الدافع لتعلمها أن يقدم عديدًا من النماذج الثقافية العربية. والثرات العربي الإسلامي معرفًا بها، شارحًا لمعناها، بالإضافة إلى ما تقدم فإن معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها يستطيع أن يخلق دوافع جديدة لتعلم هذه اللغة عن طريق عمل مشروعات أو رحلات ذات صلة اللغة العربية أو زيادة المعارض العربية التي تقام في بلدهم هذا: ولروح المحبة التي يخلقها المعلم بينه وبين المتعلمين اثر فعال في تقوية دوافعهم لتعلم اللغة العربية التي يقوم بتعليمها لهم كما تدفعهم إلى بذل أقصى ما لديهم من جهد لتعلمها.

4- الميول: يتفق المشتغلون في مجال التربية وعلم النفس على ضرورة الاهتمام بميول المتعلمين، واعتبروا هذا الاهتمام أمر لا بد منه لأن الافراد يختلفون فيما بينهم فيما يحبونه، وفيما يرغبون فيه، فهذا يميل إلى تعلم اللغات الأجنبية والآخر إلى القراءة في مجال الكيمياء، ومعنى هذا أنه إذا ما قدم إلى الفرد الذي يميل إلى تعلم اللغات الاجنبية كتابًا في مادة الكيمياء فإن هذا الفرد لن يقبل على قراءة هذا الكتاب بالقدر الذي يقبل على قراءة كتاب يشرح طريقة تعلم اللغات الاجنبية ولذلك دعوا إلى ضرورة مراعاة ميول المتعلمين في عملية التعلم ولما كانت للميول هذه الأهمية في عملية التعلم فإنه من الواجب على معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يراعى هذه الميول أثناء إعداده وممارسته للمواقف التعليمية، وليس من الصعب على معلم هذه اللغة أن يدرك ميول من يقول بتعليمهم، ذلك لأن لديه الخبرة والدراسة لأصول مهنته ما تمكنه من إدراك ميول ورغبات من يقوم بتعليمهم.[39]

وإذا ما تعذر على معلم هذه اللغة أن يتعرف على ميلوهم عن طريق المناقشة والحوار –باللغة الوسطية- فإنه يستطيع أن يطرح عليهم عددًا من الاسئلة –كي يتعرف على نوع الكلمات التي يميلون إلى تعلمها في هذه اللغة وبناء على معرفته لهذه الميول يستطيع أن يقدم للمتعلمين عددًا من الدروس التي تشتمل على الكلمات التي يرغبون في تعلمها.[40]

ولا بد أن يكون معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها على وعي تام بوجود الاختلاف في الميول، لأنه إذا كان هناك اختلاف في الميول تجاه تعلم اللغة العربية عند أهل اللغة أنفسهم، فإن من باب اولى أنه سيجد اختلافًا في ميول غير الناطقين بها. والسبب الذي يحتم عليه ضرورة التعرف على ميول ورغبات الذين يقبلون على تعلم اللغة العربية من الأجانب. لأنه إذا ما قدم لهؤلاء المتعلمين عددًا من الكلمات أول الجمل-في صورة موضوع متكامل –يشعرون بميل شديد إلى تعلمها، فإنه يستطيع أن يميل بهم إلى مستوى من التعلم الجيد لهذه اللغة.[41]

وعليه ايضا أن يلاحظ ما ينشأ من رغبات أثناء ممارسة العملية التعليمية. وأن يقوم بتلبية هذه الرغبات، وعلى سبيل المثال: إذا لاحظ المعلم أنهم يميلون إلى معرفة ما يحيط بهم من أشياء في حجرة الدراسة أو الاشياء التي يستخدمونها في التعلم باللغة العربية فعليه أن يقوم بإعداد عدد من الدروس تتناول هذه الاشياء أولاً، ثم ينتقل إلى تعليم كلمات أو جمل أخرى من هذه اللغة.(42)

ولتوضيح ذلك نضرب المثل الآتي: قد يشعر المتعلم بميل شديد نحو التعرف على اسماء ما نكتب به، أو ما نكتب فيه، أو من يعلمنا اللغة العربية وهكذا عديد من الكلمات التي يميل إلى معرفتها في هذه اللغة.

فيستطيع معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يستفيد من هذه الميول، ويبدأ في تقديم درس يحتوي على الكلمات التي يشعرون بميل شديد لتعلمها فيقول مثلاً:

قلم	**كراسة**	**معلم**
هذا قلم	**هذه كراسة**	**هذا معلم**
هذا قلم محمد	**هذه كراسة محمد**	**هذا معلم اللغة العربية**

وبمثل هذا الاسلوب وتلك الطريقة يستطيع معلم هذه اللغة أن يعطي دروسًا تتفق وميولهم وتحقق رغبتهم ، فينطلقون في عملية تعلم هذه اللغة، أن من المؤكد أن الميول تعكس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ما يتطلبه المتعلمين ، لأنها هي التي تدفع إلى الإقبال على نوع معين من التعليم أو نوع معين من القراءة او ممارسة نشاط خاص لإشباع حاجات يشعر بنقصها، ولهذا السبب فإن من العمليات الاساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها العرف على ميول المتعلمين لما لها من أهمية في فاعلية العملية التعليمية، حيث أنه إذا قدم معلم هذه اللغة درسًا راعي فيه ميولهم، فإنه سيجد في حجرة الدراسة إجابته وفاعلية من جانب المتعلمين، يكون من نتائجها الوصول إلى مستوى من التعلم الجيد لهذه اللغة بالإضافة إلى التحصيل السريع في أقل وقت ممكن. (43)

كما يستطيع معلم هذه اللغة أن يراعى عند إعداده للدروس التي سيعملها عددًا من الامور من: التنوع، والمرونة ، لأن مراعاة ذلك يساعد على تنشيط ميول المتعلمين، ويدفعهم إلى بذل الجهد من اجل تحصيل مزيد من جوانب هذه اللغة دون ملل أو سأم.

5- الحاجات النفسية: تعتبر الحاجات النفسية من العوامل الاساسية التي يجب على معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يراعيها عن تعليمه لهذه اللغة وذلك لأنه من الطبيعي لأي متعلم أن يسعى إلى تحقيق هدف معين في حياته ولتحقيق هذا الهدف لا بد من أن يسلك سلوكًا معينًا ويأتي بتصرفات خاصة إن مثل هذا السلوك وتلك التصرفات وراءها ما يطلق عليه بالحاجات النفسية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها بمختلف الوسائل وبشتى الطرق.(44)

إنه من الطبيعي أن يسعى أي متعلم لتحقيق النجاح، وإذا ما استطاع أن يحققه فإنه يستمر في الطريق الذي يساعده على تحقيق هذا النجاح في المرة الاولى كي يحقق مزيدًا منه، والأمر على خلاف هذا إذا لم يستطيع أن يحقق النجاح الذي يصبو إليه فإنه سرعان ما يغير من سلوكه الاول بهدف إشباع حاجاته إلى النجاح، وقل مثل هذا بالنسبة لبقية حاجات الإنسان النفسية كالأمن والطمأنينة، والتقدير والاحترام، والحرية...الخ.

سادسًا: مناهج تعليم اللغة العربية للتلاميذ غير الناطقين بها في البلاد العربية:

إن المشكلة الحقيقية في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها قد تعود إلى:

1. ندرة توافر منهج محدد واضح الأهداف، مع غياب تصور واضح لأسسه الفلسفية والنفسية والثقافية.
2. ندرة المواد التعليمية المقدمة للأطفال غير الناطقين بالعربية مع قلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة المناسبة لهم.
3. ندرة توافر المعلم الجيد، المعد لغويًا وتربويًا وثقافيًا.

وكثيرًا ما نسمع عن عملية تصميم المناهج وبنائها وعن تصميم وحدة أو درس من دروس اللغة ولكن في معظم الاحيان نقف عند مفهوم التصميم ومتطلباته. (45)

إن تصميم منهج اللغة الاجنبية يتم وفق خطة محددة تعتمد على أفكار منظمة، كم هائل من البيانات والمعلومات وتخطيط دقيق للخبرات وموافق لتعليم...يضم كل ذلك نموذجًا علميًا لتعليم وتعلم اللغة الأجنبية، وغالبًا ما يبني هذا النموذج في ضوء نظرية تبني تنظيم المفاهيم بطريقة محدودة، وبالتالي يتكون إطار عمل للتكامل بين مدخلات المنهج وعملياته ومخرجاته، ويشكل هذا الإطار أبعاد المنهج المختارة بطريقة غير نهائية وغير مطلقة، فينبغي أن يتحكم في إطار العمل الخاص بنظرية تطبيق منهج اللغة العربية كلغة أجنبية معياران هما: (46)

أ- **المعيار الاول:** الاتساع لاحتواء كل المدخلات المتصلة بمجال المنهج المتخصص في اللغة العربية كلغة أجنبية.

ب- **المعيار الثاني:** التكامل بين المخلات وبين العمليات داخل خطة متماسكة وشاملة.

إن تصميم المنهج هو عملية صنع قرار Decision making وتنطوي عملية صنع القرار على مراحل متتابعة للوصول إلى هذا القرار ابتداء من تحديد المشكلة، وانتهاء بجلها، أما اتخاذ القرار فيمثل المرحلة النهائية من مراحل صنع القرار، وغالبًا ما يكون خلاصة ما توصل إليه صانع القرار من بيانات، ومعلومات وأفكار وآراء...الخ .

ومن ثم يهتم القرار المتخذ بالنسبة لتصميم منهج اللغة العربية كلغة أجنبية بما ينبغي وتعلمه وتعليمه؟ وكيف؟ ولمن؟ ولمن؟ وأين؟ ومتى؟ وكيف ينظم؟ وكيف يقوم؟ وكيف يحسن؟ وكيف تتم عملية تطوير التعليم والتعلم فيه.

الإحالات:

1. اللغة العربية وتحديات العصر، محمود أحمد السيد، بحث ألقي في مجمع اللغة العربية بدمشق في مؤتمر السنوي لعام 2006 وعنوان المؤتمر "اللغة العربية والمعلوماتية "، ص.....
2. مدخل إلى اللسانيات، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي ليبيا، ط01، 2004م، ص 26.
3. اللسانيات العامة وقضايا العربية، تأليف مصطفى حركات، المكتبة العصرية، بيروت، ط01، 1418هـ-1998م ، ص 08-09.
4. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي أحمد طعيمة، جامعة أم القرى، محمد اللغة العربية ، دط، دت، ص 80.
5. المرجع نفسه، ص 80.
6. المرجع نفسه، ص 81.
7. مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسيحية كندية، أحمد عبده عوض، جامعة أم القرى-كلية التربية، مكة المكرمة ، ط01، 1421هـ-2000م، ص 13.
8. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي أحمد طعيمة، حامعة أم القرى، محمد اللغة العربية ، دط، دت، ص 81.
9. المرجع نفسه، ص 112.
10. المرجع نفسه، ص 113.
11. المرجع نفسه، 113.
12. المرجع نفسه، ص 115.
13. المرجع نفسه، ص 114.
14. المرجع نفسه، ص 114.
15. المرجع نفسه، 115.

16. "دراسة ميدانية" لأبرز المشكلات الدراسية والتربوية والإدارية التي تواجه طلاب اللغة العربية غير الناطقين به، إعداد الطالب محمد عابد الطريرقي، 1407-1408هـ، ص 07.
17. المرجع نفسه، ص 08.
18. التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، تمام حسان، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، دط، 1404هـ-1984م، ص 59-60.
19. "دراسة ميدانية " لأبرز المشكلات الدراسية والتربوية والإدارية التي تواجه طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها ، مرجع سابق، 08.
20. المرجع نفسه، ص 09.
21. المرجع نفسه، ص 10.
22. المرجع نفسه، ص 11.
23. توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، رضا الطيب الكشو، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، دط، 1436ه ، ص 297-298.
24. المرجع نفسه، ص314.
25. المرجع نفسه، ص 314.
26. الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سيد إبراهيم إسماعيل، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، دت ، ص21.
27. المرجع نفسه، ص 21.
28. المرجع نفسه، ص 21.
29. المرجع نفسه، ص 22.
30. المرجع نفسه، ص 22.
31. المرجع نفسه، ص 22.
32. المرجع نفسه، ص 23.
33. منهج الايسيسكو لتدريب اللغة العربية لغير الناطقين بها، أساسيات طريقة التدريس والتربية العلمية لدورات تدريب المعلمين، إسحاق أمين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ط02، 1428هـ -2008م، ص 23.
34. المرجع نفسه، ص 21.
35. المرجع نفسه، ص 23.
36. المرجع نفسه، ص 24.
37. الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص25.
38. منهج الايسيسكو لتدريب اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق،ص 29.
39. الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص21.
40. المرجع نفسه، ص 21.
41. المرجع نفسه، ص 22.
42. المرجع نفسه، ص 22.
43. المرجع نفسه، ص 23.
44. المرجع نفسه، ص 24.
45. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، النظرية والتطبيق، علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 1427هـ-2006م، ص 76.
46. المرجع نفسه، ص 81.